Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا كان العالم النفسي الذي ينظرون إليه غير واضح المعالم في أذهانهم ، فلا غرابة أن جاء أدبهم المعبّر عنه مغشىً بضباب الإبهام .

ولقد دعوا إلى الإبهام لهذا ، ولما للابهام من جمال ، قال (بول فاليري) — أكبر تلاميذ مالرمرميه — إن « المعاني الخصبة كالعينين الجميلتين تلمعان من وراء النقاب » وقال (بودلير) — أكبر شعرائهم — : « شيئان يتطلبهما الشعر : مقدار من التنسيق والتأليف ، ومقدار من الروح الإيحائي أو الغموض ... والشعر الزائف هو الذي يتضمن إفراطاً في التعبير عن المعنى ، بدلاً من عرضه بصورة مبرقعة ، وبالإفراط في التعبير عن المعنى يتحول الشعر إلى نثر » .

على أن منهم من كان — برغم هذا — يرفض تلك التعبيرات الشاقة المغرقة في الغموض (١٠٠) .

٦ — يرى الرمزيون — نتيجة لما سلف — أن ألفاظ اللغة نوعان : نوع يلازم المعنى الموضوع له ، وهذه ألفاظ لا شأن لهم بها ، ونوع يستعمل ليخلق في نفوس الآخرين جواً نفسياً مشابهاً لحالة واضعيها ، فتصير الكلمة بذلك أداة انفعال ، وهذه هي الألفاظ التي يستخدمونها .

٧ — من وسائلهم الفنية ما يعرف بتراسل الحواس ، فتعطى المسموعات ألواناً ، وتصير المشمومات أنغاماً ، وتصبح المرئيات عاطرة ، لتوليد إحساسات تغني اللغة الشعرية ، ذلك أن الحواس المختلفة تستطيع أن تولد وقعاً نفسياً موحداً .

وفي قصيدة للشاعر الرمزي « رامبو » تسمى قصيدة الحروف الصامتة ، يقدم نظرية للسمع الملون ، فالحرف A في نظره يوحي باللون الأسود في بريق أجنحة الذباب الذي يتململ أسراباً حول الأقذار النتنة في خليج الظل (!!!) والحرف B يوحي له بطهارة الدخان وثلوج القمم ، والملوك البيض ، كما يوحي الحرف (i) بالدم الأحمر ، وضحكة الشفاه الجميلة في غضبتها وسكرتها (!!) .

وجاء غير رامبو من ألبس الحروف ألواناً مختلفة .